خارج الفقه

۹۳-۱۰-۲۴ كتاب القصاص ۹

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

تعامل خداوند با انبیا و منکران

- قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ (۹۳)
- رَبِّ فَلاَ تَجْعَلْنِى فِى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (۹۴)
- وَ إِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَکَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ (۹۵)
- ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (۹۶)
- وَ قُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (۹۷)

تعامل خداوند با انبیا و منکران

- وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِّ أَنْ یَحْضُرُونِ (۹۸)
- حَتَّی إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (۹۹)
- لَعَلِّی أَعْمَلُ صَالِحاً فِیمَا تَرَکْتُ کَلاَّ إِنَّهَا کَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَ مِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَی یَوْمِ یُبْعَثُونَ (۱۰۰)

تعامل خداوند با انبیا و منکران

- فَإِذَا نُفِخَ فِی الصُّورِ فَلاَ أَنْسَابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لاَ یَتَسَاءَلُونَ (۱۰۱)
- فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِینُهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۱۰۲)
- وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِینُهُ فَأُولئِکَ الَّذِینَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِی جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (۱۰۳)

تعامل خداوند با انبیا و منکران

- تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ (۱۰۴)
- أَ لَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (۱۰۵)
- قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَ كُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ (۱۰۶)
- رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (۱۰۷)
- قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ (۱۰۸)

تعامل خداوند با انبیا و منکران

- إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (۱۰۹)
- فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ (۱۱۰)
- إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (۱۱۱)

تعامل خداوند با انبیا و منکران

- قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (۱۱۲)
- قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ (۱۱۳)
- قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (۱۱۴)

كتاب القصاص

- كتاب القصاص
- و هو إما فی النفس و إما فيما دونها.

تحرير الوسيلة؛ ج۲، ص: ۵۰۸

قصاص النفس

- القسم الأول فی قصاص النفس
- و النظر فيه فی الموجب، و الشرائط المعتبرة فيه، و ما يثبت به، و كيفية الاستيفاء.

تحرير الوسيلة؛ ج۲، ص: ۵۰۸

موجب قصاص النفس

- القول فی الموجب
- و هو إزهاق النفس المعصومة عمدا مع الشرائط الآتية:.

تحرير الوسيلة؛ ج۲، ص: ۵۰۸

موجب قصاص النفس

- مسألة ١ يتحقق العمد محضا بقصد القتل بما يقتل و لو نادرا، و بقصد فعل يقتل به غالبا، و إن لم يقصد القتل به، و قد ذكرنا تفصيل الأقسام فى كتاب الديات

تحرير الوسيلة؛ ج٢، ص: ٥٠٨

القول فى الشرائط المعتبرة فى القصاص

- القول فى الشرائط المعتبرة فى القصاص
- و هى أمور:

تحرير الوسيلة؛ ج ٢، ص: ٥١٩

القول فى الشرائط المعتبرة فى القصاص

- الأول- التساوى فى الحرية و الرقية،
- فيقتل الحرّ بالحرّ و بالحرة لكن مع رد فاضل الدية، و هو نصف دية الرجل الحر، و كذا تقتل الحرة بالحرة و بالحر لكن لا يؤخذ من وليها أو تركتها فاضل دية الرجل.

تحرير الوسيلة؛ ج۲، ص: ۵۱۹

لو امتنع ولى دم المرأة عن تأدية فاضل الدية

- مسألة ١ لو امتنع ولى دم المرأة عن تأدية فاضل الدية أو كان فقيرا و لم يرض القاتل بالدية أو كان فقيرا يؤخر القصاص إلى وقـت الأداء و الميسرة.

تحرير الوسيلة؛ ج٢، ص: ٥١٩

يقتص للرجل من المرأة فى الأطراف

- مسألة ٢ يقتص للرجل من المرأة فى الأطراف،
- و كذا يقتص للمرأة من الرجل فيها من غير رد،
- و تتساوى ديتهما فى الأطراف ما لم يبلغ جراحة المرأة ثلث دية الحر،
- فإذا بلغته ترجع إلى النصف من الرجل فيهما، فحينئذ لا يقتص من الرجل لها إلا مع رد التفاوت.

تحرير الوسيلة؛ ج٢، ص: ٥١٩

الثانی- التساوی فی الدین

- الثانی- التساوی فی الدین
- ، فلا یقتل مسلم بکافر مع عدم اعتیاده قتل الکفار.

تحریر الوسیلة؛ ج۲، ص: ۵۱۹

لا فرق بين أصناف الكفار

- مسألة ١ لا فرق بين أصناف الكفار من الذمى و الحربى و المستأمن و غيره،
- و لو كان الكافر محرم القتل كالذمى و المعاهد يعزر لقتله، و يغرم المسلم دية الذمى لهم.

تحرير الوسيلة؛ ج٢، ص: ٥١٩

الثانی- التساوی فی الدین

- مسألة ۲ [هل يقتل مسلم بكافر]
- لا يقتل مسلم بكافر، سواء كان معاهدا، أو مستأمنا، أو حربيا، و به قال فی الصحابة: علی علیه السلام، و عمر، و عثمان، و زيد بن ثابت. و فی التابعين: الحسن البصری، و عطاء، و عكرمة و فی الفقهاء: مالک، و الأوزاعی، و الثوری، و الشافعی، و أحمد بن حنبل و إسحاق. و إليه ذهب أبو عبيد، و أبو ثور «۱».

الخلاف؛ ج۵، ص: ۱۴۵-۱۴۶

الثانی- التساوی فی الدین

- (۱) الام ۷: ۳۲۱، و مختصر المزنی: ۲۳۷، و الوجیز ۲: ۱۲۵، و المجموع ۱۸: ۳۵۶، و کفایة الأخیار ۲:۹۹، و السراج الوهاج: ۴۸۲، و حلیة العلماء ۷: ۴۴۹، و رحمة الأمة ۲: ۹۸، و مغنی المحتاج ۴:۱۶، و أحکام القرآن للجصاص ۱: ۱۴۰، و بدائع الصنائع ۷: ۲۳۷، و المبسوط ۲۶: ۱۳۱، و تبیین الحقائق ۶: ۱۰۲، و الهدایة المطبوع مع شرح فتح القدیر ۸: ۲۵۵، و المیزان الکبری ۲: ۱۴۱، و المغنی لابن قدامة ۹: ۳۴۲، و الشرح الکبیر ۹: ۳۶۱، و أسهل المدارک ۲: ۱۱۴، و فتح الرحیم ۳: ۸۱، و سبل السلام ۳: ۱۱۸۹، و البحر الزخار ۶: ۲۲۶، و المحلی ۱۰: ۳۴۸ و ۳۵۲.

الخلاف؛ ج۵، ص: ۱۴۵-۱۴۶

الثانی- التساوی فی الدین

- و ذهبت طائفة إلی أنه یقتل بالذمی، و لا یقتل بالمستأمن و لا بالحربی.
- ذهب إلیه الشعبی، و النخعی، و أبو حنیفة و أصحابه. و المستأمن عند أبی حنیفة کالحربی «۲».
- دلیلنا: إجماع الفرقة و أخبارهم «۳». و أیضا: قوله تعالی (وَ لَنْ یَجْعَلَ اللّهُ لِلْکافِرِینَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ سَبیلًا) «۴» و لم یفصل. و المراد بالآیة: النهی لا الخبر، لأنه لو کان المراد الخبر لکان کذبا.

الخلاف؛ ج۵، ص: ۱۴۶

الثانی- التساوی فی الدین

- (۲) أحکام القرآن للجصاص ۱: ۱۴۰، و المبسوط ۲۶: ۱۳۱، و عمدة القاری ۲۴: ۴۰، و بدائع الصنائع ۷: ۲۳۷، و الهدایة ۸: ۲۵۵ و ۲۵۷، و تبیین الحقائق ۶: ۱۰۳، و الفتاوی الهندیة ۶: ۳، و المحلی ۱۰: ۳۴۸ و ۳۵۰، و بدایة المجتهد ۲: ۳۹۱، و المغنی لابن قدامة ۹: ۳۴۲، و الشرح الکبیر ۹: ۳۶۱، و أحکام القرآن لابن العربی ۲: ۶۲۲، و رحمة الأمة ۲: ۹۸، و المیزان الکبری ۲: ۱۴۱، و المجموع ۱۸: ۳۵۶، و حلیة العلماء ۷: ۴۴۹، و البحر الزخار ۶: ۲۲۶، و سبل السلام ۳: ۱۱۸۹.
- (۳) الکافی ۷: ۳۰۹ حدیث ۴، و الفقیه ۴: ۹۲ حدیث ۳۰۱، و التهذیب ۱۰: ۱۸۹ حدیث ۷۴۴، و الاستبصار ۴: ۲۷۱ حدیث ۱۰۲۶.
- (۴) النساء: ۱۴۱.

الخلاف؛ ج۵، ص: ۱۴۶

الثانی- التساوی فی الدین

- و روی أبو هریرة، و عمران بن حصین، و عمرو بن شعیب، عن أبیه، عن جده: أن النبی علیه السلام قال: لا یقتل مؤمن بکافر، و لا ذو عهد فی عهده «۱».

- (۱) مسند أحمد بن حنبل ۲: ۱۹۴، و السنن الکبری ۸: ۲۹، و نیل الأوطار ۷: ۱۵۰، و سنن ابن ماجة ۲: ۷۸۷ حدیث ۲۶۶۰، و سنن النسائی ۸: ۲۴، و مشکل الآثار ۲: ۹۰.

الخلاف؛ ج۵، ص: ۱۴۷

الثانی- التساوی فی الدین

- و روی أبو داود، عن أحمد بن محمد بن حنبل. و مسدد «۲»، عن یحیی بن سعید «۳»، عن سعید بن أبی عروبة «۴»، عن قتادة، عن الحسن البصری، عن قیس بن عباد «۵» قال: انطلقت انا و الأشتر الی علی علیه السلام، فقلنا له: هل عهد إلیک رسول الله شیئا لم یعهده إلی الناس عامة؟ فقال: لا، إلا ما فی کتابی هذا، فأخرج کتابا من قراب سیفه، فاذا فیه مکتوب: المؤمنون تتکافأ دماؤهم، و هم ید علی من سواهم، و یسعی بذمتهم أدناهم، ألا لا یقتل مؤمن بکافر و لا ذو عهد فی عهده «۶».

الخلاف؛ ج۵، ص: ۱۴۷

الثانی- التساوی فی الدین

- (٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل البصری الأسدی، أبو الحسن الحافظ، روی عن عبد الله بن یحیی بن أبی کثیر و فضیل بن عیاض و مهدی بن میمون، و عنه البخاری و أبو داود و الترمذی و النسائی و غیرهم. مات سنة ثمان و عشرین و مائتین (٢٢٨). انظر تهذیب التهذیب ١٠: ١٠٧.
- (٣) یحیی بن سعید بن فروخ القطان التمیمی، أبو سعید البصری الأحول الحافظ، روی عن سلیمان التمیمی و سفیان الثوری و ابن أبی عروبة، و عنه مسدد و أبو بکر بن أبی شیبة و أبو خیثمة و جماعة. ولد سنة عشرین و مائة (١٢٠) و مات سنة ثمان و تسعین و مائة (١٩٨) هجریة. انظر تهذیب التهذیب ١١: ٢١٦.

الخلاف؛ ج٥، ص: ١٤٧

الثانی- التساوی فی الدین

- (۴) سعید بن أبی عروبة و اسمه مهران العدوی، مولی بنی عدی بن یشکر. روی عن قتادة و النضر بن أنس و الحسن البصری و غیرهم، و عنه الأعمش و هو من شیوخه و شعبة و خالد بن الحارث، و یحیی القطان و غیرهم مات سنة (۱۵۶) و قیل (۱۵۷) و قیل غیر ذلک. تهذیب التهذیب ۴: ۶۳.
- (۵) قیس بن عباد القیسی الضبعی، أبو عبد الله البصری، قدم المدینة فی خلافة عمر، و روی عنه و عن علی علیه السلام و عمار و أبی ذر و غیرهم و روی عنه جماعة. تهذیب التهذیب ۸: ۴۰۰.
- (۶) سنن أبی داود ۴: ۱۸۰ حدیث ۴۵۳۰، و رواه النسائی بسند آخر نحوه فی سننه ۸: ۲۴ فلاحظ.

الخلاف؛ ج۵، ص: ۱۴۷

الثانی – التساوی فی الدین

- فلا یقتل مسلم بکافر ذمیا کان أو مستأمنا أو حربیا و لکن یعزر و یغرم دیة الذمی و قیل إن **اعتاد قتل أهل الذمة** جاز الاقتصاص بعد رد فاضل دیته.

شرائع الإسلام فی مسائل الحلال و الحرام؛ ج۴، ص: ۱۹۶

الثانی – التساوی فی الدین

- [المطلب] الأوّل: لا يقتل مسلم بكافر،
- حربيّا كان أو ذمّيّا أو معاهدا أو مستأمنا، بل يعزّر «۱». فإن كان المقتول ذمّيّا ألزم بديته، و قيل «۲»: إن اعتاد قتل أهل الذمّة قتل قصاصا بعد ردّ فاضل دية المسلم.

قواعد الأحكام فی معرفة الحلال و الحرام؛ ج۳، ص: ۶۰۵

الثانی- التساوی فی الدین

- الشرط الثانی:
- التساوی فی الدین، فلا یقتل مسلم بکافر مع عدم الاعتیاد ذمیا کان أو مستأمنا أو حربیا بلا خلاف معتد به أجده فیه بیننا، بل الإجماع بقسمیه علیه، بل المحکی منهما مستفیض حد الاستفاضة أو متواتر کالنصوص: منها
- قول أبی جعفر (علیه السلام) فی خبر محمد ابن قیس «۱»: «لا یقاد مسلم بذمی فی القتل و لا فی الجراحات، و لکن یؤخذ من المسلم جنایته للذمی علی قدر دیة الذمی ثمانمائة درهم»

جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام؛ ج۴۲، ص: ۱۵۰

الثانی- التساوی فی الدین

- و غیره علی وجه لا یقدح فی الأول خلاف الصدوق فی المقنع، و لا فی الثانی ما تسمعه من النصوص «۲» الواردة بالمساواة بین المسلم و الذمی المخالفة لقوله تعالی «۳» «وَ لَنْ یَجْعَلَ اللّهُ لِلْکافِرِینَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ سَبیلًا» إن کان الوارث کافرا، و یتم بعدم القول بالفصل، المحمولة علَی المتعود أو علی التقیة من بعض العامة،

جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام؛ ج۴۲، ص: ۱۵۰

الثانی- التساوی فی الدین

- منهم أبو یوسف الذی یقول فیه الشاعر:
- **یا قاتل المسلم بالکافر**
- **جرت و ما العادل کالجائر**
- **یا من ببغداد و أطرافها**
- من فقهاء الناس أو شاعر
- **جار علی الدین أبو یوسف**
- بقتله المسلم بالکافر
- **فاسترجعوا و ابکوا علی دینکم**
- و اصبروا فالأجر للصابر

جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام؛ ج۴۲، ص: ۱۵۰

الثانی- التساوی فی الدین

- و لکن یعزر لو قتل من یحرم قتله علیه بخلاف الحربی منهم حتی إذا لم یستأذن الإمام (علیه السلام) فی ذلک و إن توقف الجهاد، لکن فرق بینه و بین قتله بدونه، بل و یغرم دیة الذمی منهم بلا خلاف و لا إشکال فی شیء من ذلک نصا و فتوی.

جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام؛ ج۴۲، ص: ۱۵۰

الثانی- التساوی فی الدین

-

---

(١) الوسائل- الباب- ۴۷- من أبواب القصاص فی النفس- الحدیث ۵.

- (٢) الوسائل- الباب- ۴۷- من أبواب القصاص فی النفس.
- (٣) سورة النساء: ۴- الآیة ١۴١.

لو اعتاد المسلم قتل أهل الذمة

- مسألة ٢ لو اعتاد المسلم قتل أهل الذمة جاز الاقتصاص منه بعد رد فاضل ديته،
- و قيل إن ذلک حد لا قصاص، و هو ضعيف.

تحرير الوسيلة؛ ج٢، ص: ٥١٩